تخطيط وتنمية خدمات السياحة العلاجية دراسة ميدانية لمنطقة شيخ بالكايتوك

م. داود سليمان القائدي*

المستخلص

تقع منطقة منطقة الدراسة ضمن محافظة أربيل، إحدى المحافظات الواقعة في شمال العراق (كوردستان العراق). كانت مدينة أربيل عاصمة لمنطقة الحكم الذاتي الذي منح للأكراد حسب بيان (11) آذار الذي اعترفت الحكومة العراقية بموجبه بالحكم الذاتي للكرد عام (1970م). تعد في الوقت الحالي عاصمة اقليم كوردستان العراق الذي تشكل في أعقاب حرب الخليج الأولى عام (1991م).

يعد التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد.

ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول خصوصا النامية منها من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية. وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعد جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يقتضي إلزام الوزارات والأقاليم والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية كافة بتنفيذ السياسة التنموية السياحية (برنامج عمل مشترك).

Abstract:

The study area is located within Erbil Governorate which is one of the governorates in the North of Iraq (Kurdistan – Iraq). Previously , Erbil city was the Capital of the Autonomous area that was granted to the Kurds due to announcement of 11th of March in (1970) in which the Iraqi government granted Autonomy to the Kurds. Erbil city, Currently, is the Capital of Kurdistan Region – Iraq, it was Formulated after the 1st Gulf war in (1991).

Tourist Planning is Considered as the most important tools of developing Contemporary tourism, it aims at increasing the actual individual and national income, and the developing Civilization Comprehensively at natural humanistic , and materialistic characteristics in the Country.

Consequently, tourist planning is regarded as a nacessity of Sustainable development for developing Countries to enable these Countries to compete in the International tourism market. Therefore, tourism development planning is Considered as part that cannot be separated from the economical, and social development plan, tourist Planning requires the Commitment from all

* معهد الادارة التقني / أربيل / رئيس قسم المنشأت السياحية .

مقبول للنشر بتاريخ 2012/2/14

ministries, territories, and government and non – government administrations to carry out tourist development policy (a joint work program).

المقدمة :

يعتبر التخطيط السياحي من الوسائل المهمة التي تساعد على تنمية وتطوير المواقع السياحية، ووضع الإستراتيجية اللازمة على الأكد القصير والطويل للظهور بالشكل الملائم في السوق السياحي، وكذلك يساهم التخطيط على الأستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية، ويحدد الكيفية المناسبة للإستفادة من الموارد السياحية بشكل ملائم في الحاضر والمستقبل، كما يوفر المعلومات اللازمة والبيانات والأستبيانات ويضعها تحت تصرف المخططين لتسخيرها لصالح المشروع السياحي، فهو بمثابة مرشد لتطوير النشاط السياحي في المناطق السياحية وأحد أدوات التنمية السياحية والتي تهدف إلى زيادة الحركة السياحية في المنطقة السياحية.

تنبع أهمية البحث من خلال وجود مقومات السياحة العلاجية الممتازة والتي من الممكن أن تساهم في تنمية وتنشيط الحركة السياحية في منطقة الدراسة، ووجود شريحة كبيرة من السياح الذين يبحثون عن العلاج، كذلك تكون السياحة العلاجية أيضا وسيلة لتعريف السياح بأنواع السياحة الأخرى الموجودة في إقليم كوردستان.

الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في إنعدام الأهتمام بالسياحة العلاجية في إقليم كوردستان بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص على الرغم من وجود مقومات متنوعة للسياحة العلاجية في الإقليم من ينابيع معدنية صحية عذبة وكبريتية بادرة وساخنة وهواء نقي في أعالي الجبال.

ثانياً: هدف البحث: يهدف البحث الأهداف التالية:

1. تسليط الضوء على نوع مهم من أنواع السياحة الا وهي السياحة العلاجية.
2. تشجيع الشركات الأستثمارية بالأستثمار في مجال السياحة الغلاجية من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن المواقع التي تستحق الأهتمام والأستثمار.
3. طرح فكرة إنشاء مصح علاجي في منطقة الدراسة لما تتمتع مياهها من مميزات علاجية فريدة من نوعها في أي منطقة أخرى لاسيما لعلاج الكلى لما تتمتع به مياهها من نقاوة لا تضاهيها نقاوة وهذا ما أثبتت من خلال التجارب الكثير من قِبل المرضى بأمراض الكلى.
4. الترويج عن منطقة الدراسة في وسائل الإعلام المختلفة وأستغلال شهرتها لجذب مختلف القطاعات السوقية.

ثالثاً: أسلوب البحث:

1. المنهج النظري: أستخدم الباحث هذا المنهج وذلك من خلال جمع المعلومات عن مجموعة من الكتب والبحوث ذات الغلاقة بموضوع الدراسة.
2. منهج المسح الميداني: قام الباحث بعدة زيارات لمنطقة الدراسة للإطلاع عن قرب على المنطقة الدراسة وجمع معلومات متعلقة عن موضوع الدراسة لكي يستطيع الإسناد عليها والإستفادة منها.
3. المنهج التاريخي: لبيان التطور الذي طرأ على المصحات العلاجية والسياحة العلاجية عبر التاريخ في دول وإمبراطوريات عريقة ساهمت بتطور وأستخدام هذا النوع من السياحة للترويح عن النفس والأستشفاء عن بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم وداء النقرص والأمراض النفسية والربو.

رابعاً: فرضية البحث:

الفرضية الأولى: تساهم وتساعد السياحة العلاجية والمصحات العلاجية على تنمية وتطور الحركة السياحية وجذب السياح من مختلف الأرجاء المعمورة، وتنشيط الطلب للسياحي.

الفرضية الثانية: لا تساهم السياحة العلاجية والمصحات العلاجية على تنمية وتطور الحركة السياحية وجذب السياح من مختلف الأرجاء المعمورة.

عينة البحث: تم أخذ عينة من مياه نبع شيخ بالةكايةتي إلى مختبرات وزراة التخطيط / إقليم كوردستان لمعرفة نسب الأملاح المعدنية في مياه النبع.

خامساً: حدود البحث:

1. **الحدود المكانية: تنحصر حدود البحث المكانية ضمن حدود محافظة أربيل وتحديداً في منطقة سوران (ينبوع شيخ بالكايتي) ضمن قضاء جومان.**
2. **الحدود الزمانية: تنحصر حدود البحث الزمانية للفترة المحصور مابين الفترة (1 / 10 – 15 / 11 / 2010).**

أسباب ومقتضيات إختيار موضوع البحث: لقلة الدراسات البحثية بهذا الجانب المهم في السياحة العلاجية ولإنعدام المصحات العلاجية بمواصفات عالمية في إقليم كوردستان رأى الباحث ضرورة دراسة هذا النوع من السياحة، وتقديم المقترحات اللازمة لإستثمار منطقة الدراسة كمصح علاجي، ولتغطية ولو جزء يسير من السياحة العلاجية وجعله تحت تصرف المهتمين بهذا المجال.

معوقات البحث: قلة المراجع عن السياحة العلاجية وقلة البيانات عن أعداد السياح في الجهات ذات العلاقة متمثلة في وزراة البلديات والسياحة في إقليم كوردستان.

حيث يتناول البحث المباحث التالية:

المبحث الأول

مراجعة بعض الدراسات السابقة

أولاً: دراسة (أسعد حماد موسى أبو رمان) تسويق الخدمة وإمكانية تطويرها في المنظمات السياحية من وجهة نظر النزلاء، دراسة على منتج حمامات ماعين السياحي في الأردن. وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل عام (1997م)، وأبرز ما في هذه الدراسة التقسيمات السوقية، إذ تبين هذه التقسيمات مدى قدرة المؤسسات الخدمية على تلبية أحتياجات ورغبات ذلك الهدف السوقي وهو القدوم لأجل العلاج.
وقد أفترض الباحث في دراسته ما يأتي:

1. **تكامل الخدمات التسويقية في مرافق المنتجعات السياحية العلاجية عنصراً فاعلاً في تطوير الأنشطة التسويقية نحو الأفضل وبما يتيح أستقطاب تقسيمات سوقية مختلفة للإفادة من خدمات المنتَج.**
2. **قدرة المنتجع على جذب الزبائن يرتبط بالقدرة على تحديد العوامل الديموغرافية لتقسيم السوق.**
3. **الدوافع العلاجية والنفسية هي أقوى من الدوافع الأخرى لجذب التقسيمات السوقية إلى مركز الخدمة.**
4. **عملية جذب الضيوف إلى مركز الخدمة يقترن بنوعية الخدمات المرتبطة برضا المستهلك عنها.**

يهدف البحث إلى تقويم الخدمات التسويقية القائمة حالياً في المنتجع قيد الدراسة من وجهة نظر الضيوف المرتادين وهل أن المواقف جاءت موافقة للأعتبارات الحالية والتي يمكن الأعتماد عليه في تطوير الخدمات في المنتجع على وفق أعتبارات ومفاهيم حديثة تدخل في مفهوم نوعية الخدمة أو أعتبارات الموقع والتقسيمات السوقية المراد خدمتها بأستمرار.
كما أن الدراسة تهدف إلى الربط بين أهمية تقسيم السوق مع نوعية الخدمات المقدمة، وكيف يمكن الإستفادة من مواقف الضيوف في تصميم مزيج تسويقي مناسب.
ويبين الباحث أهمية ومفهوم نوعية الخدمات، فضلاً عن أستعراض أهمية تحليل الفجوة النوعية والتي تكمن بين الخدمات التي يتوقعها الضيف والخدمات الموجودة فعلاً، وأهمية تحسين النوعية وتطويرها كأولوية من أولويات نشاطات المؤسسات الخدمية وإنعكاسات ذلك على تلبية إحتياجات وطلبات الضيوف. (أبو رمان، 1997: 3 – 5).
وقد أعتمد الباحث في منهجية البحث على الجانب النظري وأستمارة الأستبيان والتي وزعت على (732) ضيف عند زيارتهم للمنتجع، أستحصل منها (528) أستمارة، وبعد إجراء عملية التدقيق والتنقيح للإستمارات أستبعد جزء منها وكان الرقم النهائي القابل للتحليل (423) أستمارة فقط.
إضافة إلى أستخدامه عدة مقاييس مثل (مقياس المقارنات الزوجية) و (مقياس التوحيد والعرض) و (مقياس المجموع الثابت) للحصول على بيانات ونتائج تتناسب والحالة الدراسية والتعرف على المواقف الفعلية لكل ضيف.

وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات السياحية العلاجية لها خصوصية معينة تتطلب إيجاد خدمة متميزة تجمع بين العلاج والإستشفاء من جهة ووسائل الراحة والترفيه من جهة ثانية، وهذا ما يعني زيادة التوجه نحو الخدمات العلاجية، وعَدها ضمن الخدمات السياحية. ومن هنا يتطلب عمل حملات ترويجية لهذا النوع من السياحة لتسويقه بالشكل المناسب إلى السياح وإرشادهم إلى المنتجع.

وكان لدور وكالات السفر الأثر الواضح في جذب الضيوف، ذلك أن ضمن برامج هذه الوكالات السياحية تدخل حمامات ماعين السياحية والإقامة فيها كفقرة أساسية مما يعني أن معظم الوافدين كانوا بشكل جماعات زائرة للمنتجع. (أبو رمان، 1997: 83 – 84 و 100 – 101).

ثانياً: دراسة (داود سليمان القائدي) : السياحة العلاجية في محافظة نينوى (دراسة ميدانية لمنطقة حمام العليل)، وهي دراسة تقدم بها الباحث إلى كلية الإدارة والأقتصاد في جامعة المستنصرية عام (2003).

يهدف البحث إلى:

1. التعريف بأهمية السياحة العلاجية ودور المياه المعدنية بهذا النمط من السياحة ومدى تأثير المتغيرات الأجتماعية والأقتصادية في تنمية الطلب على السياحة العلاجية.
2. تطوير منطقة حمام العليل سياحياً بالأعتماد على ينابيع المياه المعدنية وأستغلالها للسياحة العلاجية.
3. أجتذاب السياح من خلال تطوير الخدمات العلاجية والتسهيلات الخاصة بها، فضلاً عن الخدمات السياحية الأخرى.

وتأتي أهمية الدراسة من خلال العلاقة الإيجابية بين الينابيع المعدنية وبين معالجة الأمراض الجلدية والنفسية والروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي والتي تعكس بشكل إيجابي على صحة المرضى، فضلاً عن ذلك أن المياه المعدنية تساعد على إعادة النشاط للفرد، وكذلك الفوائد المادية لعموم الأقتصاد القومي.

وأفترض الباحث بوجود علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بشخصية الزائر وممارسة السياحة العلاجية في الحمامات المعدنية في ناحية حمام العليل.

وقد أستخدم الباحث عِدة مناهج لجمع البيانات والمعلومات من أجل التوصل إلى نتائج وملاحظات يمكن الإستناد عليها في تنمية الموقع السياحي.

كما أستخدم عِدة مقاييس إحصائية (مقياس سبيرمان، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل التوافق والأقتران، ومربع كاي) لإيجاد العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بدراسة الحالة. (القائدي، 2003: 5 – 10).

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج:

1. تحضى الحمامات المعدنية في ناحية حمام العليل بشهرة واسعة على المستوى المحلي والإقليمي وعلى هذا الأساس فأن هذه الحمامات قادرة على أستقطاب سياح من مستوى أجتماعي وأقتصادي عاليين، وهذا يساعد على تطوير العلاقات مع البلدان المجاورة وتداخل الثقافات، فضلاً عن أن السياحة العلاجية شريان أقتصادي حيوي للبلد، من خلال الحصول على كميات كبيرة من العملات الصعبة، سيما وان قاصدي العلاج يمكثون فترة طويلة.
2. تنويع مقومات السياحة العلاجية في العراق بشكل عام، وفي محافظة نينوى بشكل خاص، وهذه المقومات هي مياه معدنية وترسبات طينية (طمى) والمناخ النقي الصحي والغابات والرمال، والعيون والأبار في الأضرحة المقدسة، لذلك فأن البلدان التي تتوفر فيها السياحة العلاجية تكون قادرة على تنويع خدماتها السياحية وتحسين موقعها في سوق السياحة العالمي، وجذب النظر إلى الخدمات السياحية على أختلاف أنواعها.
3. عدم وجود تعاون وتكامل بين أجهزة الدولة ذات العلاقة بين هيئة السياحة ومديرية الطرق ومديرية صحة وبلدية محافظة نينوى بتنمية وتطوير منطقة حمام العليل سياحياً وعلاجياً لتوفير كافة المقومات التي تساعد على نجاح العملية السياحية والعلاجية، وكذلك المناطق السياحية العلاجية الأخرى. (القائدي، 2003: 153 - 154).

المبحث الثاني
مفاهيم ومصطلحات الدراسة

أولاً: مفهوم السياحة العلاجية: لقد أدى الأهتمام المتزايد خلال الفترة الحالية من القرن الواحد والعشرون إلى زيادة نشاط وأنتشار السياحية العلاجية، حيث ظهر تبعاً لذلك العديد من الأماكن التي توفر هذا النوع من السياحة لتلبية الطلبات المتزايدة عليها. وتبعاً لذلك فقد أفتتحت العديد من المنتجعات العلاجية والنوادي الصحية ومراكز العلاج. (جمعة والزلاقي، 2009: 172)

ويمكن تعريف السياحة العلاجية على أنها: سياحة لامتاع النفس والجسد معاً بالعلاج أو هى سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس.

والسياحة العلاجية: الغرض منها أنتقال السائح من بلد إلى أخر بقصد العالج والنقاهة. (محمد، 2006: 25). وتعتمد على أستخدام المصحات المتخصصة أو المراكز الطبية أو المستشفيات الحديثة التي يتوفر فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية امتاز بالكفاءة العالية والتي تنتشر في جميع دول العالم. (Lovely0smile.com) وتنقسم إلى قسمين:

أ-السياحة العلاجية: وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة تساهم في علاج الأفراد الذين يلجأون إلى هذه المراكز.

ب-السياحة الاستشفائية: تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية فى علاج المرضى وشفائهم مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين. أمثلة على السياحة العلاجية: تتضمن عناصر السياحة العلاجيةعلى حمامات المياه المعدنية ومياه البحر والمصحات العلاجية.(http://vb.alsultaan.com)

ثانياً: مفهوم المصح العلاجي: مركز عمراني يعتمد على العلاج الطبيعي كمبرر لوجوده وكمصدر أساسي لدخل الإقليم الذي يتواجد فيه، شيد في موقع متميز تتصف بيئته بملامح مميزة تعمل على جذب الباحثين للشفاء من الأمراض العضوية والنفسية للإقامه فيه بعض الوقت. (الحميري، 2008: 118)

ثالثاً: منتجعات العلاج الطبيعي: إن البيئة السياحية العلاجية هي البيئة التي يتوفر لها قدر كاف من العناصر الطبيعية والبشرية ما يجعلها منطقة جذب للمرضى الباحثين عن النقاهة لفترة محدودة من الزمن، تضيف إلى مرتادياها المتعة والعلاج الطبيعي مما يجعلها منطقة جذب سياحي مستدامة. فالبيئة السياحية العلاجية برغم أختلاف أنواعها هي مظهر من مظاهر العلاقات الإنسانية والحضارية، وهي مظهر ينمو ويتطور لأنه يرتبط بالطبيعة والتاريخ وحياة الشعوب.

ولقد تطور حديثاً نوع جديد من منتجعات السياحة العلاجية وهو ما يعرف بالمنتجع الصحي (Resort Health) حيث تستهوي هذه المنتجعات العديد من السياح الذين يرومون تخفيف الوزن أو المحافظة على لياقتهم البدنية. ويمكن أن تتوقع مثل هذه المنتجعات الصحية في جميع الأقاليم الطبيعية لأية دولة ولكن يفضل أن تراعي الظروف المناخية الملائمة لأجل نجاح عملها. وظهرت مؤخراً منتجعات صحية لأغراض أخرى مثل ترك المشروبات الروحية ومعالجة الإدمان على المخدرات بكل أنواعها. (الحوامدة والحميري، 2006: 283 و286).

رابعاً: التطور التاريخي للمنتجعات العلاجية:

تشير المراجع التاريخية إلى ان بدايات ظهور منتجعات العلاج الطبيعي وأنتشارها بدء في الفترة التي شهدت إتساع رقعة الإمبراطورية الرومانية ووصولها إلى غالبية أقطار أوربا وأزدهار حركة التجارة والسفر إلى شمال أفريقيا وحتى تركيا حيث ساعد هذا الإتساع إلى أنتشار مواقع مختلفة لهذه المصحات. وخلال القرن السادس عشر بدأت منتجعات العلاج الطبيعي تأخذ شكلها الحديث، وكانت أولى الدول في الأهتمام بها هي المملكة المتحدة التي أقامت أول مصح علاج في باث (Bath) ثم في مدينة بوكستون (Buxton).

وتمتاز مواقع هذه المنتجعات بجمالية مكوناتها البيئية، حيث يرتبط مفهوم العلاج الطبيعي بأنواعه المختلفة بصفات وخصائص البيئة الطبيعية الملائمة وأحتوائها على خدمات وتسهيلات عديدة مثل غرف الساونا الرطبة والجافة وبرك المياه المعدنية الحارة والباردة وقاعات رياضية (Gymnasiums)، وبعض من المحلات التجارية.

وتذكر بعض المراجع التاريخية إلى أن ما يميز المنتجع العلاجي الروماني هو الموقع الفريد والوضع الإيكولوجي للمنطقة والقيم الجمالية الفريدة والقيم العلاجية كمناخ صحي وعيون معدنية والمياه المالحة الصالحة للأستحمام والأعشاب الطبية والرمال السوداء، وكلها ذات تأثير إيجابي على نفسية المريض. فمثلاً أن ما يميز موقع (Neptune) الموجود في مدينة أوستيا شمال العاصمة الإيطالية روما هو وجود طابقين من البناء تتوزع فيه العديد من الخدمات وبمساحة (5600) متر مربع لكل طابق، وكان ضيوف يبدأون بممارسة بعض الألعاب الرياضية في قاعة الجمبازيوم كخطوة أولى للعلاج قبل دخولهم إلى حمامات المياه الحارة أو الباردة، أما الغرف الدافئة فهي تستخدم للمساج وتقع ما بين برك المياه الباردة والحارة. وتنتشر على جانبي المدخل الرئيسي المحلات التجارية وبعض المطاعم البسيطة، أما غرف الضيوف فهي تقع على أمتداد الجانب الإيسر من الجمبازيوم، وتتوزع بطابقين بعضها فوق بعض ويمكن أستخدامها في الأحتفالات والمناسبات والأعياد.

وخلال القرن السابع عشر بدأ الأطباء يوصون بصورة متزايدة بالخصائص الطبية والعلاجية للمياه المعدنية، ومع ذلك لم تكن فكرة الخصائص الصحية والعلاجية للمياه المعدنية بالشيء الجديد لأن الإغريق القدما كانت لهم معابدهم الإسكلبية (Asclepian Sanctuaries) وكان العالج فيه يشمل الاستحمام والتمرينات الرياضية ونظاما معيناً للأكل.

وتشير بعض المراجع العلمية إلى أن بداية ظهور العيون المعدنية في القارة الأوربية وبشكل تجاري وواسع كان قبل مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة قبل أن تصبح مشهورة في إنكلترا حيث كان الناس يحجون أحيانا إلى الينابيع والأبار المقدسة التي كان من المعتقد أن لها خواص سحرية، وكان من المعروف أن باث (Bath) مركز يلجأ إليه المرضى من كل الطبقات للإستشفاء.

وفي أواخر القرن الثامن عشر بدأت تنتشر سياحة الشواطئ بأعتبار أن مياه البحر تعد من أنسب أنواع العلاج الطبيعي، وأشتهرت أنذاك مدينة (Scarborough) سكاربورو البريطانية، ذلك في الفترة (1730 - 1750م)، ثم أنتشرت بعد ذلك سياحة الشواطئ في بريطانيا إلى مدن شاطئية أخرى في معظم دول أوربا الغربية، حيث أقيمت مدن الإجازات للعلاج (SPA) في فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

وفي منتصف القرن التاسع عشر، بدأت بعض العيون المعدنية المعروفة في التدهور، ولكن دخول الممارسة الألمانية لعلاج الأمراض بالمياه المعدنية (Hydrotherapy)، جددت من نشاطها إضافة إلى أكتشاف عيون فيكتورية معدنية جديدة مثل عيون وودهول (Wood hall)، ولكن بعد الحرب العالمية الأولى حددت نهاية عصر التدهور السريع للعيون المعدنية، حيث أستخدمت تلك المنتجعات كمراكز للعلاج، كما أدت إلى تغييرات أساسية في وظيفة مدن العيون المعدنية.

أما في العصر الحديث فقد أصبحت فقد أصبحت منتجعات العلاج الطبيعي ضرورة ملحة في معظم دول العالم كنتجة حتمية لمجموعة من العوامل منها على سبيل المثال التقدم الحضاري وأرتفاع مستوى دخل الفرد والأكتظاظ السكاني وزيادة الكثافة البشرية والأخطار الجسيمة بالصحة الجسدية والنفسية، فأصبح الإنسان الذي يسكن المدن محروماً من بيئته الطبيعية التي شكل معها وحدة بيولوجية متوازنة في أثناء تطوره. كل هذه وأسباب أخرى لا حصر لها قد أصابت الإنسان في المجتمعات الحديثة وجعلته يتطلع إلى قضاء إجازة للإستجمام وأستعادة القوى أو الأستشفاء أو للعلاج في الأماكن الطبيعية والعودة إلى أحضان الطبيعة. (الحميري، 2008: 119 – 124)

المبحث الثالث
التخطيط والتنمية السياحية، أهميتها وأنواعها

التخطيط السياحي Tourism Planning:

وهو نوع من أنواع التخطيط الاقتصادي الذي يهتم بأستثمار الموارد والامكانات السياحية بهدف اسهام هذا القطاع الاقتصادي في زيادة حصيلة الدخل القومي وتنويع مصادره وتتمثل الموارد التي يمكن استغلالها في مجال صناعة السياحة بالمعطيات الجغرافية الطبيعية والمعطيات البشرية والمظاهر الحضارية والثقافية التي تتضمن ذلك وأهمها السياحة الدينية. كما يعرف التخطيط السياحي أيضا بأنه نوع من انواع التخطيط التنموي الذي يقصد به الاجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشرعة والتي تهدف إلى تحقيق استغلال وأستخدام امثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولاقصى درجات المنفعة من متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لكي يكون استغلالا عقلانيا ومرغوبا ومنع حدوث أي اثار سلبية ناجمة عنه.

ويرى الباحث أن التخطيط السياحي هو خلق شي من لا شيء والأستغلال الأمثل للموارد الطبيعية في منطقة الدراسة، و الكيفية التي يتم فيها تسخير كافة الإمكانيات الأخرى تحت خدمة المنشآت والمشاريع السياحية والتنبوء للمستقبل والقيام بالترتيبات اللازمة لهذا المستقبل ووضع منطقة الدراسة على الخارطة السياحية لتحفيز الطلب عليها وتنشيطه، والأهداف التي تنوي الوصول إليها من خلال التخطيط السليم على مراحل متلاحقة.

تعريف التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحي. (غنيم، 2004: 15).

والتتخطيط السياحي: عملية تحديد العمل السياحي المستقبلي المناسب من خلال عدة بدائل، ويتحدد هذا العمل في ضوء الدراسات والبحوث وتحليل البيانات والحقائق المتوفرة. (البكري، 2004: 140)

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدّة عوامل تشمل ما يلي:

1. أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2. وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
3. وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
4. وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
5. قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
6. وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
7. التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة. (الشيراوي: 2002: 37)

ويرى بعض كتاب التخطيط السياحي أن من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر أربعة علاقات (E):

أ- علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي : " Economics "

فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها.

ب- علاقة التخطيط بالبيئة: " Environment "

نجد أن السياحة والبيئة هي نفس الشيء، على اعتبار أن التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها، أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية والحديثة وغيرها، وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الأصول البيئية (Assets Environment).

ج- علاقة التخطيط بالقادمين إلى المنطقة السياحية: " Enrichment ":

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية، فإن تزاوج كل من الإمتاع النفسي والإثراء الذهني، يجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى.

د- علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي: " Exchange "

وإذا كان التخطيط يهدف إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي، فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس، بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبي إلى الدولة سواء من خلال عائدات السياحة الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي. (شمسين، 2001: 82).

أهمية التخطيط السياحي وأهدافه:

يلعب التخطيط السياحي دوراً بالغ الأهمية في تطوير النشاط السياحي، وذلك لكونه منهجا علميا لتنظيم وإدارة النشاط السياحي بجميع عناصره وأنماطه، فهو يوفر إطار عمل مشترك لاتخاذ القرارات في إدارة الموارد السياحية ويزود الجهات المسؤولة بالأساليب والاتجاهات التي يجب أن تسلكها، مما يسهل عملها ويوفر كثيراً من الجهد الضائع.

التخطيط السياحي يساعد على توحيد جهود جميع الوحدات المسؤولة عن تنمية القطاع السياحي وتنسيق عملها، ويقلل من ازدواجية القرارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد على إنجاز الأهداف العامة والمحددة لهذا النشاط.

لهذا فإن التخطيط السياحي يتأثر بالتقلبات السياسية والاجتماعية والطبيعية أكثر من تأثره بعوامل الإنتاج والقوى الاقتصادية المختلفة.

ومن أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات نذكر ما يلي:

1. **يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.**
2. **يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.**
3. **يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الأمور السياسية والاقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.**
4. **يوفر المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير والاستبيانات، ويضعها تحت يد طالبيها.**
5. **يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع. كما يقلل من سلبيات السياحة.**
6. **يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة، والمتخلفة سياحياً.**
7. **يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة عن طريق إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط.**
8. **يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط. والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة. (غنيم، 2004: 245 – 246).**

وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال أعتماد التخطيط السليم والمناسب، ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال أستمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1. **تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.**
2. **ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.**
3. **تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضرورياً.**
4. **مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.**
5. **الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.**
6. **صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.**
7. **تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.**
8. **المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.**
9. **توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.**

10. تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي. (كافي، 2006: 106 – 107).

تعّرف التنمية السياحة: على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.
وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.
فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي بأعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

التنمية السياحية Tourism development

وهي عملية توفير التسهيلات والخدمات لاشباع حاجات ورغبات السياح وتتناول كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل توفير فرص عمل جديدة ورفع مستوى الدخول وترتبط هذه العملية بالتخطيط السياحي الذي يعد المرحلة الاولى التي تعتمد عليها التنمية السياحية وتشمل الجوانب المتعلقة بالانماط المكانية للعرض والطلب السياحيين وللتوزيع الجغرافي للمنتجعات السياحية[1]، وتأخذ التنمية السياحية عدة اشكال تختلف من دولة الى اخرى، لكنها على العموم تعد حلقة من حلقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، يتضح بأن عناصر التنمية السياحية تتمثل بعناصر الجذب السياحي (المعطيات الطبيعية) وكذلك النقل بأشكاله المختلفة فضلا عن الخدمات العامة وخدمات البنى التحتية والتسهيلات المساعدة وهذا يعني بأن للتنمية السياحية أهداف اقتصادية وأجتماعية ودينية وبيئية وسياحية وثقافية وهنا يتجسد دور السياحة الدينية في عملية التنمية السياحية خصوصا والتنمية الاقتصادية عموماً.

عناصر التنمية السياحية: وتتكون من عناصر عدة أهمها:

1. عناصر الجذب السياحي (Attraction) وتشمل العناصر الطبيعية (Natural Features) مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man-made- objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
2. النقل (Transport) بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
3. أماكن النوم (Accommodation) سواء التجاري منها (Commercial) كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
4. التسهيلات المساندة (Supporting Facilities) بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.
5. خدمات البنية التحتية (Infrastructure) كالمياه والكهرباء والاتصالات.

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

أهداف التنمية السياحية:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية. لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.
إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن أستخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.

المبحث الثالث
الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة

تقديم:

تعد محافظة أربيل من المناطق المهمة للسياحة في عموم العراق، نظراً لما تتمتع به من مقومات سياحية متباينة من جبال وشلالات وغابات وينابيع ومراعي خضراء، بالإضافة إلى تمتعها بمناخ لطيف، الأمر الذي يساعد في جذب أنظار السياح من مختلف أنحاء العراق خصوصاً في فصل الصيف هرباً من حر الصيف في المناطق الجنوبية والوسطى من العراق. (http://ar.wikipedia.org/wiki)

أولاً: الموقع الجغرافي: يعد الموقع الجغرافي أحد مرتكزات الجذب السياحي المؤثرة في نشوء وتطور الحركة السياحية، وتكمن أهمية الموقع في كونه يحدد الإطار الجغرافي للإقليم والصفات الطبيعية والأجتماعية والأقتصادية لنقاط الجذب السياحي.

إن لموقع منطقة الدراسة أهمية خاصة في حال تم تطويرها سياحياً، وبذلك تكون بمثابة بوابة سياحية للعراق، وكلما كانت مراكز أستقبال السياح قريبة من مناطق إنطلاقهم أزدادت قوة جذبها والعكس صحيح. (ديوانة، 2008: 28).

حيث تقع منطقة الدراسة في ضمن قضاء جومان في الجهة الشمالية الشرقية من محافظة أربيل في إقليم كوردستان العراق، تمتد المنطقة بين دائرتي عرض (36) شمالاً، وبين خطي طول (44 ْ) جنوباً. وتتبع قضاء جومان أربعة نواحي وهي (حاجي عمران، كةلالة، قةسرى، سميلان). (عثمان، 2008: 29).

وتفتقر منطقة الدراسة إلى الطرق المعبدة بشكل جيد وذو إتجاهين ذهاب وإياب، وكذلك إلى العلامات المرورية الإرشادية، وتعد هذه من السلبيات تؤثر إلى حد ما على تشجيع السياح للذهاب إلى منطقة الدراسة.

ثانياً: التسمية: أن كلمة بالكايتي مأخوذة من (بالاكيو) وهي مكونة من مقطعين، الأول (بالا) بمعنى العالي أما كلمة (كيو) فتعني (الجبل) وبالةكايةتي تعني (الجبل العالي) وهذا يعود إلى وجود عدد من الجبال الشاهقة في المنطقة مثل جبل هلكورد الذي يعد من أعلى الجبال في العراق (3607م) وجبال أخرى مثل جبل شيخ ناصر، بةردةبووك، كودو، حصاروست، جيخي دةري، كردمةنديل، مامةرووت. تحد المنطقة من الشمال حوض تغذية رافد ريزان أحد روافد نهر الزاب الكبير، ومن الشرق خط تقسيم المياه بالخط الحدودي الفاصل بين العراق وإيران، أما من الغرب والجنوب فتحده مرتفعات هندرين (2596م) وكاروخ (2683م) ودركةلة (1749م) وبر سيرين التي يصل أرتفاعها في قمة سركيلي إلى (1934م)، تمتد المنطقة من الشرق إلى الغرب مع إتجاه الإنحدار العام للمنطقة، حيث تقع منابعه في الشرق عند الحدود الإيرانية وتصب مياه المنطقة بإتجاه نهر الزاب الكبير.

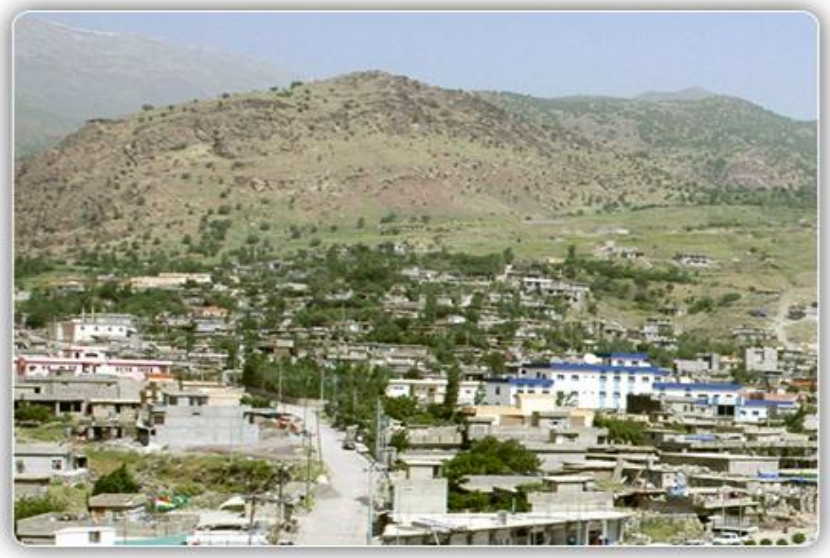

صورة (1)
تبين قضاء جومان

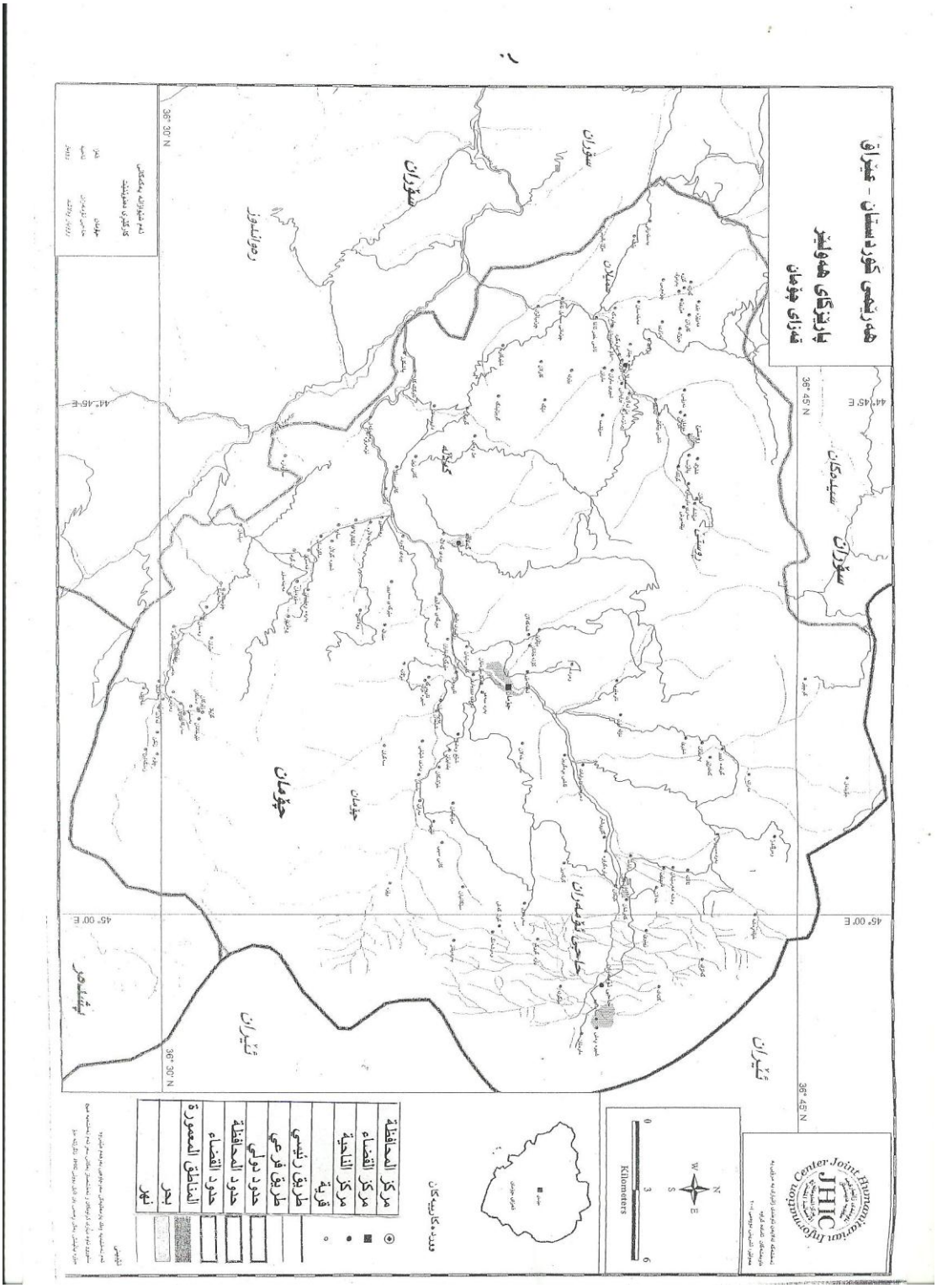
هەرێمی کوردستان - عێراق
پارێزگای هەولێر
قەزای چۆمان
سۆران
چۆمان
کۆیە
سیدەکان
خاجی ئۆغەدران
ئێران
Kilometers
مركز المحافظة
مركز القضاء
مركز الناحية
قرية
طريق رئيسي
طريق فرعي
حدود دولي
حدود المحافظة
حدود القضاء
المناطق المعمورة
بحر
نهر

ثالثاً: الطبيعة الجغرافية:

تضم منطقة بالكايتي سلسلة من الجبال الشاهقة وتقع فيها قمة هلكورد في جبل حصاروست كأعلى قمة في العراق، ولكون الثلوج تبقى حتى شهر تموز في المنطقة، عليه فان طقسها هو الاكثر طيبة ونقاءً على مستوى عموم العراق، يقع مصيف حاج عمران في واد فسيح يمتد من الشرق الى الغرب بدءاً من بلدة جومان وانتهاءً بحاج عمران، قمة هلكورد تقع الى الغرب منها فيما يمتد جبل قنديل الى الشرق منه، ويحيطه من الجنوب جبل كودو وجزء من سلسلة قنديل الشاهقة، وشتاء المنطقة شديد البرودة، وتتساقط فيها كمياة كبيرة من الامطار والثلوج. (http://www.hawlergov.org).

رابعاً: أعداد السياح:

لا توجد إحصائيات دقيقة للأسف من قبل الجهات المشرفة على القطاع السياحي في إقليم كوردستان وهذه يشكل قصور في عملها، كما أنها تؤثر بشكل كبير على الخطط التسويقية للعملية السياحية برمتها سيما وأن معرفة الأرقام الصحيحة تساعد القائمين على التخطيط السياحي بإعداد التخطيط اللازم للمراحل القادمة من حيث تأمين الخدمات والتسهيلات اللازمة للعملية السياحية. ولكن حاول الباحث أخذ أرقام تقريبية من مديرية ناحية حاج عمران فقدروا أعداد السياح القادمين إلى نبع شيخ بالكايتي بحدود (56000)* زائر لغرض العلاج والأستجمام وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث الأولى ورفض الفرضية الثانية، لكون نبع شيخ بالكايتي يستقطب السياح من الأرجاء المعمورة وهذا ما يساهم في أنتعاش المنطقة أقتصادياً وأجتماعياً، رغم وجود الكثير من النقص في الخدمات الضرورية لأجتذاب السياح بشكل أكبر إلى المنطقة.

خامساً: التحاليل الكيمياوية لمياه نبع شيخ بالكايتي:

جدول(1)

تقرير مختبر الكيمياء (نوع العينة) مياه شيخ بالاكان

رقم المرجعية (الاشارة)	رقم المواصفات العراقية	الحد المقبول	نتيجة	مواد التحليل
AOAC974.27	1937/1995 مياه شرب مقننة	0.001 ppm	0.019 ppm	كادميوم
AOAC974.27	1937/1995 مياه شرب مقننة	1 ppm	خالي	نحاس
AOAC974.27	1937/1995 مياه شرب مقننة	0.3 ppm	خالي	حديد
AOAC974.27	1937/1995 مياه شرب مقننة	0.05 ppm	خالي	رصاص
AOAC973.41	1937/1995 مياه شرب مقننة	6.5 – 8.5	6.57	دالة الحموضة
AOAC973.52	1937/1995 مياه شرب مقننة	300 مغم CaCO3 / L	11 مغم / L	TDS
	1937/1995 مياه شرب مقننة	500 – 1000 Ms / L	11.3 Ms / سم	قابلية التوصيل
				كالسيوم
				صوديوم

من خلال الجدول أعلاه وبعد فحص العينات وجد بأنها تتوافق مع المواصفات العراقية. محدودة وتنطبق على العينات المفحوصة فقط. حيث تبين من خلال التحاليل المختبرية وجود المعادن المبينة في الجدول (1)، فتواجد الكادميوم بنسبة (0.019 ppm)، بينما أنعدم المعادن (نحاس وحديد ورصاص وكالسيوم وصوديوم) في التحاليل المختبرية، كما أن الدالة الحامضية بلغت (6.57)، في حين بلغت المواد الصلبة الذائبة (11mg /L)، وتعد هذه التحاليل والنسب الموجودة إيجابية للمعالجة من أمراض حصى الكلى، وهذا ما أثبته مياه النبع من خلال العديد من التجارب التي نجحت على الكثير من المرُضى بحصى الكلى.

* سجلات مديرية ناحية بالكايتي.

سادساً: السياحة في حاج عمران:

صورة (2)
تبين حاج عمران

أما عن السياحة في مصيف حاج عمران فقد أشار إلى ان من ابرز المعالم السياحية المشهورة والمتميزة في المنطقة، هنالك موقعان سياحيان مهمان في المنطقة، وهما نبع ماء شيخي بالك مياهه عذبة ويستخدم لعلاج حصى الكلية ومزار شيخي بالك، هنالك عدد من الكبرات والمحال وكازينو واحد عند نبع ماء شيخي بالك لاستقبال المصطافين وتوفير احتياجاتهم، العشرات من المصطافين يستخدمون مياه النبع لمعالجة آلام الكلية والتخلص من الحصى المتكونة فيه، ويأخذ البعض منهم كميات من مياه النبع بالقناني والاوعية البلاستيكية لاغراض علاجية.http://www.almadapaper.net

ويقع في أعلى النبع مزار شيخ بالك الذي عاش في القرن السادس عشر واشتهر بأعماله الحميدة، ويقدسه الآلاف من المواطنين ويأتون لمزاره للتبرك. وطقس المنطقة وهواؤها العليل يعدان من أهم ما يجذب السياح إليها وكما ترون هناك آلاف السياح العرب والأجانب يتوافدون الى هذا المصيف وحتى الكرد أنفسهم ينتهزون فرصة زيارة المنطقة خصوصا في شهر http://forum.mn66.col.)

ومثلما أشرنا فأن مصيف حاج عمران الذي يتمتع صيفاً بأدنى درجات الحرارة، وهذا يجعله صالحاً لبناء المشاريع السياحية من قرى ومجمعات ومرافق سياحية مختلفة، بحيث تفسح المجال أمام المصطافين لقضاء الأيام والأسابيع والأشهر في ظل أجوائه الطيبة، ونظراً لكميات الثلوج الكبيرة التي تسقط شتاءً في المنطقة، فأنها تصلح لاقامة ساحات للتزلج على الثلج واستقبال المصطافين في عز الشتاء.(http://www.sotakhr.com)

ونظراً لِما تتمتع بها المنطقة من مناظر خلابة وهواء نقي ووجود ومياه صالحة للسياحة العلاجية فبالإمكان أستغلالها وبناء الفنادق والقرى السياحية لغرض السياحة العلاجية والدينية لوجود ضريح الشيخ بالك قرب النبع ويقصده الكثير من السواح للتبرك. (باوقجان، 2009: 49)

صورة (3)
تبين طبيعة منطقة الدراسة

صورة (4)
تبين جبال منطقة الدراسة

سابعاً: مقترح لتصميم المصح العلاجي في بالكايتي:

بناءاً على هذا التصميم فأن المصح المزمع إنشائه سوف يكون بالقرب من العين السحرية في شيخ بالةكةياتي، ولأن هذا الموقع يتميز بمواصفات خاصة وطبيعة خلابة وهواءٌ نقي يساعد على إنجاح المصح العلاجي، كما أن المصح يحتاج إلى المنشآت الضرورية وذلك لتقديم الخدمات الازمة إلى السياح والمستجمين لتلبية إحتياجاتهم المختلفة وأشباغ رغباتهم. حيث يضم المصح المقترح الخدمات التالية: ينقسم المصح إلى إلى قسمين كما في الشكل رقم (1) إلى مصح رجالي ومصح آخر للنساء. والمصح بشكل عام يتكون من الخدمات الآتية:

أولاً: المصح العلاجي الرجالي:

1. **الأستقبال: ويكون في مدخل المصح لأستقبال الضيوف من السياح والزوار من المرضى والأصحاء، حيث يختلف حوض الأصحاء عن حوض المرضى.**
2. **صالة الأنتظار: وتقع بالقرب من الأستقبال، وهي صالة مخصصة لجلوس الزوار لحين ملء أستمارات الدخول إلى المصح مع ضرورة تحديد الأسعار وأوقات الدخول والخروج وهذا الإجراء بدوره سوف يفسح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الزوار للمشاركة في الفعاليات المتوفرة في المصح.**
3. **غرفة تدليك وعلاج طبيعي: وهي مخصصة لعمل التدليك والعلاج الطبيعي للذين يرغبون إلى ذلك لمعالجة التشنجات العضلية.**
4. **ساونا: لتقديم الخدمات إلى الذين يرغبون بتخفيف أوزانهم للتخلص من الوزن الزائد.**
5. **حوض حمام الأستشفاء: وهذا الحوض يكون مخصصاً للأشخاص الذين يعانون من الأمراض الجلدية والروماتيزم تحت إشراف كادر متخصص.**
6. **قاعة رياضة: وهي مخصصة لممارسة التمارين الرياضية.**
7. **كافيتريا: لتقديم بعض الماكولات والمشروبات الساخنة والباردة.**
8. **دورات المياه الصحية.**
9. **قاعة تبديل الملابس: وهي قاعة تضم عدة غرف صغيرة على شكل قواطع لتبديل الملابس وتضم أيضاً خزانات للملابس لحظها ويُفضل أن تكون هذه الغرف بمساحة (1.5م2).**
10. **قاعة الأستحمام: وتضم عدة أحواض ذات مقاييس مختلفة للأستحمام ويفضل أن تكون منفردة لسهولة تغير المياه وتنظيفها بسرعة أكبر.**
11. **قاعة الأستراحة: وهي مخصصة للأستراخاء والتمتع بالمناظر الجميلة مع الموسيقى الهادئة وعادة تستخدم بعض المصحات هذه القاعات كأحد أساليب للعلاج النفسي بالموسيقي.**
12. **صالة الحمام الشمسي (Solarium): وهي صالة مخصصة ومصممة لغرض التعرض لأشعة الشمس.**

ثانياً: المصح العلاجي للنساء:

ويضم أيضاً كافة الخدمات والأقسام الموجودة في المصح العلاجي الرجالي لتقديم نفس الخدمات لطالبي العلاج والأستجمام.

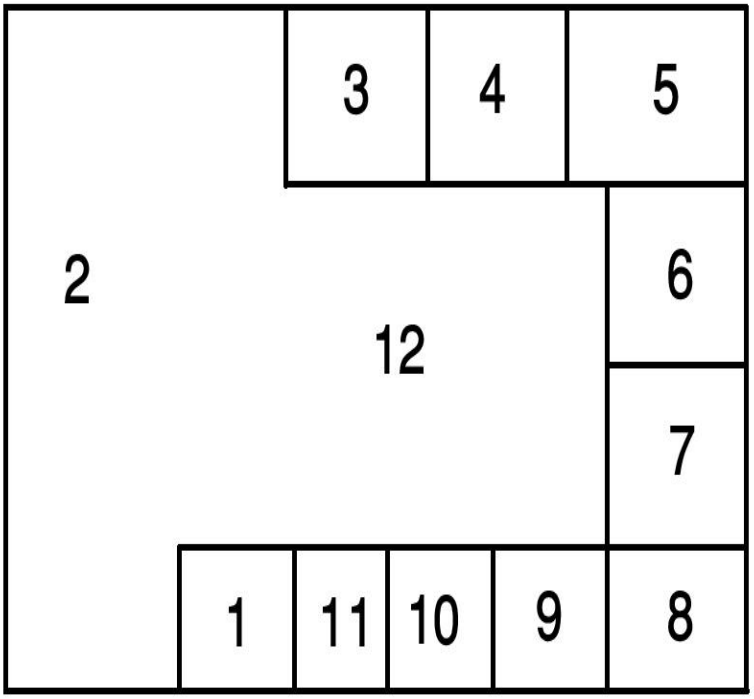

1. الأستقبال.
2. صالة الإنتظار.
3. غرفة تدليك وعلاج طبيعي.
4. ساونا.
5. حوض حمام الأستشفاء.
6. قاعة رياضة.
7. كافيتريا.
8. دورات مياه.
9. غرفة تبديل الملابس.
10. قاعة الأستحمام.
11. قاعـــــة الأســـــتراحة والأسترخاء.

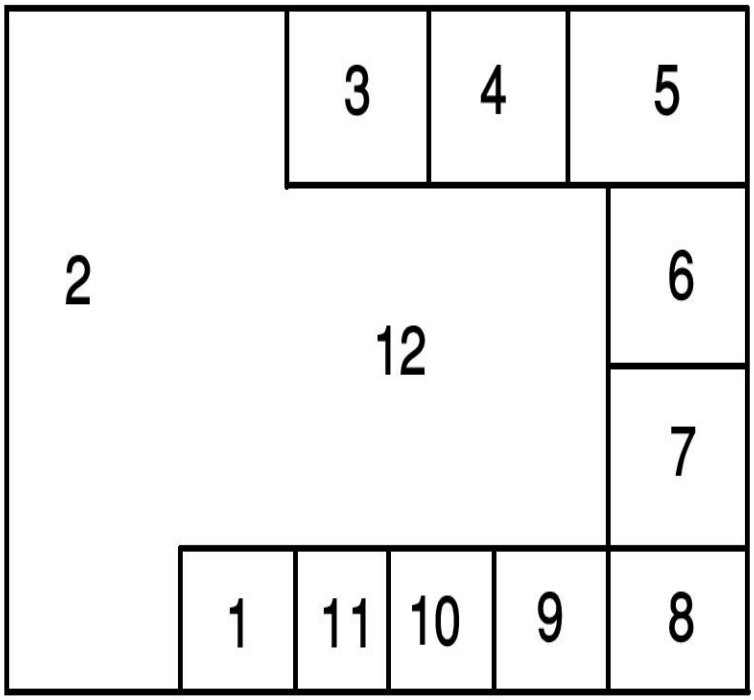

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً: الإستنتاجات:

1. إنعدام التخطيط السياحي فيما يخص للسياحة العلاجية والتي تشكل إحدى الأنواع المهمة للنشاطات السياحية.
2. تبين أن الطريق المؤدي إلى منطقة الدراسة ليس بالمستوى الطموح ويفتقر إلى العلامات المرورية الإرشادية.
3. ضعف الخدمات الأساسية في منطقة الدراسة وإنعدام الترويج السياحي لهذا الينبوع.
4. ضعف الإعلام السياحي في منطقة الدراسة وعدم توفر المعلومات والخرائط التعريفية والبرامج المنظمة إليها مما يقلل من حركة السياحة في المنطقة.
5. قلة البيانات عن أعداد السياح القادمين إلى منطقة الدراسة الأمر الذي يقلل من فعالية التخطيط والتسويق السياحي للمنطقة بشكل مطلوب.

ثانياً: التوصيات:

1. نوصي الجهات المشرفة باستغلال شهرة الينبوع وأستثماره لغرض السياحة العلاجية والأستشفاء من أمراض الكلى لنقاوة المياه بشكل فريد جداً، وهذا ما تم أثباته على عدد لا بأس به من المرضى وتم شفائهم.
2. القيام بدراسة الجدوى الأقتصادية لمشروع مصح علاجي متكامل يتضمن كافة الخدمات اللازمة وعرضه للأستثمار من قِبل البلدان التي تمتلك خبرات كبيرة في هذا المجال كالمملكة المتحدة أو ألمانيا أو إيطاليا.
3. التنسيق بين الوزارات المعنية وعمل ورشة عمل للتعاون معاً من أجل إيصال الخدمات اللازمة من حيث مد الطرق المبلطة بمقاييس عالمية وتوفير خدمات البنى التحية والفوقية لمنطقة الدراسة لكي يكون حافزاً للإسراع بأستثماره وأستغلاله للسياحة العلاجية.
4. الترويج عن الموقع السياحي العلاجي في منطقة الدراسة من خلال القنوات الفضائية والإنترنت بعد ما يتم تأهيل الموقع إلى مصح علاجي.
5. إنشاء الخدمات السياحية على الطرق المؤدية إلى منطقة الدراسة ووضع العلامات الإرشادية التعريفية لسهولة الوصول إلى موقع المصح العلاجي.
6. تفعيل دور الإحصاء السياحي على مستوى الوزارة من خلال ناس أكفاء وفرق عمل لجمع بيانات دقيقة عن أعداد السياح للأعتماد عليها في عملية التخطيط السياحي في المستقبل.

المراجع

اولاً: الكتب

1. الحميري، د. موفق عدنان، إدارة القرى والمنتجعات السياحية (تحليل وظيفي وآفاق مستقبلية)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع / عمان، 2008.
2. الحوامدة، د. نبيل زعل، والحميري، د. موفق عدنان، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار الحامد للنشر / عمان، 2006.
3. البكري، د. فؤادة عبد المنعم، العلاقات العامة في المنشآت السياحية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
4. باوقجان، قادر، السياحة والسفر (دراسة ميدانية لجبال كوردستان، مطبعة وزارة الثقافة / أربيل، 2009.
5. جمعة، د. عماد الدين جمال، والزلاقي، د.ليلى محمد صابر، صناعة الضيافة علم وفن، دار الوفاء للطباعة والنشر / القاهرة، 2009.
6. خربوطلي، صلاح الدين. السياحة المستدامة، سلسلة دار الرضا، دمشق، 2004.
7. غنيم، عثمان محمد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط سكاني شامل ط1، عمان، الصفاء للنشر والتوزيع،2004.
8. محمد الشيراوي، عبد المنعم، واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين، بيروت، دار الكنوز الأدبية، 2002.
9. محمد، محمد عطية، مبادئ صناعة الضيافة، مكتبة بستان المعرفة / الأسكندرية، 2006.
10. شمسين، نديم. مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001.
11. غنيم، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، دار وائل للنشر / الأردن، 2004.
12. كافي، مصطفى يوسف، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات للنشر والتوزيع، 2006.
13. عبد القادر، مصطفى، دور الإعلان في التسويق السياحي، الحواسب الجامعية للندوات ط1، بيروت، 2003.

ثانياً: رسائل الماجستير:

1. القائدي، داود سليمان شمو، السياحة العلاجية في محافظة نينوى (دراسة ميدانية لمنطقة حمام العليل)، دراسة مقدمة إلى مجلس عمادة كلية الإدارة والأقتصاد في جامعة المستنصرية، 2003.
2. أبو رمان، أسعد حماد موسى، تسويق الخدمة وإمكانية تطويرها في المنظمات السياحية من وجهة نظر النزلاء، دراسة على منتج حمامات ماعين السياحي في الأردن. رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس عمادة كلية الإدارة والأقتصاد في جامعة الموصل، 1997.
3. ديوانة، آمانج أحمد، المرتكزات الجغرافية للتخطيط السياحي بقضاء سوران (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس عمادة كلية التربية في جامعة الموصل، 2008.

ثالثاً : المجلات:

1. عثمان، إسماعيل، مجلة بالةك، مطبعة مركز الثقافي في جومان، 2008.

Net work:

1. http://forum.mn66.com
2. http://vb.alsultaan.com
3. http://www.hawlergov.org
4. http://www.almadapaper.net

……

……

……..